غير مخصص للبيع

رئيس التحرير
د. بركات عوض الهديان

AL-SABAH
الصباح
www.alsabahpress.com

يومية سياسية شاملة — تصدر عن شركة الصباح للصحافة والنشر والتوزيع — 28 صفحة — 100 فلس — 5 رمضان 1434 - الموافق 14 يوليو 2013 العدد 1611 - السنة السادسة

الأحد

Sunday 14 July 2013 - No.1611 - 6th Year

«الشال»: 4.712 مليارات دينار فائض الحساب الجاري للربع الأول

17

المحمد يستقبل المهنئين برمضان الأربعاء

يستقبل سمو الشيخ ناصر المحمد المهنئين بحلول شهر رمضان المبارك وذلك عقب صلاة «التراويح» من مساء يوم الاربعاء 8 رمضان 1434 الموافق 17 يوليو 2013م في ديوانه بقصر الشويخ.

لكل فتوى ثمن !

د. بركات عوض الهديان

في هذا الزمن المليء بالفتن. بات الإنسان المسلم في حيرة من أمر دينه ودنياه. لاسيما وهو يجد أن الرؤية قد باتت مضطربة ومشوشة لدى عامة الناس وخاصتهم. تجاه الكثير من القضايا المهمة والحيوية. وبينها ما يضطرب به عالمنا العربي والإسلامي في الوقت الحالي من أحداث وصراعات.

وقد اعتاد المسلمون في مثل هذه الظروف أن يلجأوا إلى أهل العلم. لسؤالهم فيما يعرض لهم من مشكلات وأمور مستجدة. عملا بقول الله تعالى «فأسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون». وبقوله سبحانه «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ». لكن تنشأ المشكلة حين يكون المقصودون بالسؤال والفتوى بعيدين عن المنهج الصحيح والقويم في إفتاء الناس وتعليمهم وتنويرهم بالحق وسبيله المبين. وحين تصبح الفتوى بالنسبة لهم «سياسة» أكثر من كونها «دينا». وحين يصبح لكل فتوى «ثمن» !

ومن دون أن نورد أسماء بعينها. فقد أصبح المسلمون على بينة تامة ممن يوجه فتاواه في اتجاه معين. ليرضي به جهات معينة. وقد رأوا أمثلة كثيرة لذلك. عبر تلك الفتاوى المتضاربة والمتناقضة حول الأحداث التي تجري في المنطقة حاليا. وأبرزها ما يحدث في مصر وسوريا. فقد رأينا إلى أي مدى وصل التخبط ببعض الدعاة في تعاطيهم مع ما جرى فيهما أخيرا. وكيف أباحوا المظاهرات والمسيرات التي خرجت في مصر احتجاجا على عزل الرئيس الدكتور محمد مرسي. ثم لما رأوا ما أدت إليه تلك الاحتجاجات من صدامات دموية. وما نتج عنها من قتل العشرات وإصابة المئات. بدأوا في التراجع عن فتاواهم وأخذوا ينصحون الناس بالعودة إلى بيوتهم. ولم يحفل هؤلاء الدعاة وهم يصدرون فتاواهم الأولى بما يمكن أن يترتب عليها من كوارث. والثمن الرهيب الذي يمكن أن يدفع جراء تلك الفتاوى.. لم يقرأوا الساحة جيدا. ولم يأخذوا في حسبانهم كل الأبعاد التي كان يتحتم عليهم مراعاتها. فكانت النتيجة كارثية بكل المقاييس. وعندما أدرك هؤلاء الدعاة خطأهم. كان الأوان قد فات.

ولم يختلف الوضع كثيرا إزاء ما يحدث في سوريا. فقد أفتى بعض الدعاة بأن على المسلمين في كل مكان أن «يشدوا الرحال» إلى سوريا من أجل «الجهاد» ضد نظام الحكم هناك. وعلى هدي هذه الفتوى انطلق مئات الشباب من مختلف أرجاء العالم إلى أرض الشام للمشاركة في «الجهاد». وسقط منهم الكثيرون قتلى. في ميدان غريب عليهم. لا يعرفون تفاصيله وطبيعته. وإنما اندفعوا إليه بناء على تلك الفتاوى المتعجلة وغير المدروسة جيدا. فهم مسلمون يقاتلون مسلمين. والخسارة واقعة على الجميع. بل إن الأمر في سوريا وصل إلى حد أن الثوار يقاتلون بعضهم بعضا. فالجيش الحر دخل في صراع مسلح مع مقاتلي القاعدة. أي أن المسألة لم تعد مقصورة على قتال الثوار للنظام. وإنما توسعت لتصبح قتال الثوار للثوار.

لا يختلف الأمر كثيرا عما يجري في العراق أو باكستان وأفغانستان. حيث يؤتى ببعض الشباب الصغار. وتجرى لهم عملية «غسيل دماغ» لإقناعهم بأن الجريمة التي سيرتكبونها. ستأخذ بأيديهم إلى الجنة مباشرة. وهكذا يحشون سيارة أحدهم بالمتفجرات ويرسلونه إلى نقطة تفتيش شرطة أو جيش. أو إلى مسجد للسنة أو حسينية للشيعة. وأحيانا إلى سوق شعبي أو مدرسة أطفال. أو مستشفى. أو حتى مجلس عزاء. لينفجر بسيارته فيهم ويقتل ويصيب العشرات. وأحيانا المئات.. كل ذلك تحت ستار الدين. وباسم الشرع. والدين والشرع براء منه. فالإسلام العظيم جعل حرمة دم المسلم عند الله أعظم من حرمة الكعبة الشريفة. وذلك كما جاء في الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف أمام الكعبة وقال مخاطبا إياها : «إني لأعلم أن حرمتك عند الله عظيمة. ولكن حرمة دم المسلم عند الله أشد». وقدم القرآن الكريم أشد تحذير يورده تشريع سماوي أو أرضي في تحريم قتل النفس. وذلك في قوله تعالى «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا». وقد بلغ من حكمة وروعة دلالة هذه الآية أنه أصبح يستشهد بها أصحاب الأديان الأخرى من مسيحيي ويهود أوروبا وأمريكا للتدليل على مدى احترام الإسلام للنفس البشرية.

ومن المفارقات اللافتة أن هؤلاء الذين يفتون باستحلال دماء الآخرين. أو يدلون بفتاوى وآراء تفضي في النهاية إلى إراقة الدماء. تجدهم لايتجشمون أي مشقة في تنفيذ فتاواهم. فهم لا يذهبون بأنفسهم إلى ما يعتبرونه «ميادين للجهاد». ولا يرسلون بأي من أبنائهم إلى تلك «الميادين». بل إن بعضهم يصدر فتواه ويمضي على عجل ليقضي إجازة الصيف في لندن أو باريس أو غيرهما من العواصم الأوروبية والأمريكية والآسيوية. غير عابئ بما جرته فتواه من أزمات ومصائب وكوارث على المسلمين وعلى الأمة كلها.

نعلم أننا نعاني منذ فترة فوضى الفتاوى. وإذا كنا قد صبرنا على فتاوى غريبة وصادمة من نوعية «إرضاع الكبير» و «جماع الموتى» و«الزواج بالقاصرات». فلأن تلك الفتاوى – رغم كل ما تشتمل عليه من شذوذ فقهي وفكري. وبعد عن منهج الدين القيم – فإنها في المحصلة لا تتعلق بأرواح الناس ودمائهم. لكن عندما يصل الأمر إلى حد إراقة الدماء وإزهاق الأنفس. فهنا لابد أن تكون لنا وقفة. ولا بد أن ينتفض العلماء الربانيون المخلصون. الذي لا يتلونون ولا يداهنون. ولايخشون في الله لومة لائم. ويتحرون وجه الحق في كل ما يقولون أو يفعلون.. لابد أن ينتفض هؤلاء العلماء ليوقفوا المتاجرين بالدين عند حدودهم. وليحولوا بينهم وبين إراقة المزيد من الدماء بفتاواهم وآرائهم الهوجاء. وليضربوا على أيديهم ويمنعوهم من إثارة الفتن والقلاقل في بلاد المسلمين. وترويع الآمنين فيها بأعمال العنف والإرهاب. وتقسيم تلك الدول وتمزيق وحدتها. وليقولوا لهم ما قاله رب العزة جل في علاه: «وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ».

مرشحون طالبوا الحكومة باتخاذ موقف حازم تجاه ما أثير بشأنها خلال الأيام القليلة الماضية

استنفار انتخابي للتصدي لـ «الصناديق المليونية»

دعوة الجهات المعنية إلى مكافحة ظاهرة شراء الأصوات حتى لا يفقد الناخبون ثقتهم في الديمقراطية

كل الأعين على الانتخابات القادمة لتأكيد شفافية ونزاهة الديمقراطية الكويتية

■ السالم: «الشراء» في «الثالثة» أصبح مثالا سيئاً وتعبيراً عن احتكار إرادة الشعب من أجل فئة متنفعين

■ الحويلة : المرحلة المقبلة مهمة وتتطلب اختيار الاكفأ والقادر على الإسهام الفاعل في تحقيق الإصلاح المنشود

كتب مصطفى كامل وبدر العتيبي

لا تزال قضايا المال السياسي وشراء الأصوات، وضرورة مكافحة الفساد بشكل عام، والتركيز على بحث معوقات التنمية والنهوض الاقتصادي تسيطر على اهتمامات المرشحين للانتخابات البرلمانية التي ستجري في 27 الجاري، فقد طالب مرشح الدائرة الثالثة علي السالم الحكومة بالتحرك لمحاصرة ظاهرة شراء الأصوات ، مشيرا إلى أنه

ص 6

مفتي السعودية: الصراعات الحزبية تؤدي إلى تمزيق صفوف الأمة

عبدالعزيز آل الشيخ

الرياض– «أ.ش.أ»: قال مفتي عام السعودية الشيخ عبدالعزيز عبد الله آل الشيخ، امس السبت، إن «تصارع الأحزاب طريق لتدمير الأمة، لأنها أي الأحزاب تسعى لتحقيق مصالحها الذاتية عوضا عن مصلحة الوطن لأجل رأي فلان وفلان».

وانتقد المفتي العمل الحزبي، وما خلفه من صراعات غلبت المصلحة الشخصية على مصلحة الأوطان، وأدت لتمزيق صفوف الأمة، داعيا للنظر بتمعن لمن يسعى خلف صراعات الأحزاب ومنظميها ومبرمجيها ومن يدعمها بالأموال؛ لأخذ العظة والعبرة منها.

وأضاف أن « أعداءنا يفرحون في كل نزاع بيننا.. ولا يمكن أن

ص 6

الأزهر يطالب جميع المصريين بتضافر الجهود لتحقيق مصلحة البلاد واستقرارها

أمريكا وبريطانيا تدعوان إلى إطلاق سراح مرسي

■ الجيش يعطي الأمان لمعتصمي رابعة العدوية.. والإخوان يرفضون المغادرة ويدعون لمليونية الإثنين

■ الخارجية المصرية: ملتزمون بتنفيذ خريطة الطريق التي توافقت عليها القوى السياسية وفقاً للتوقيتات المحددة

مؤيدو مرسي مازالوا معتصمين بالميادين

عواصم– «وكالات»: أيد البيت الأبيض أمس طلب الحكومة الالمانية باطلاق سراح الرئيس المصري المعزول محمد مرسي معتبرة «ملاحقة اول رئيس منتخب يضر بمصر ومستقبلها».

وقال وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلله ان «الملاحقات السياسية بجميع اشكالها تضر بمصر ومستقبلها ولهذه الاسباب نطالب بنهاية اجراءات الرقابة المفروضة على محمد مرسي».

وطالب بارسال منظمة غير حكومية ومستقلة الى المكان الذي يقيم في الرئيس المعزول ومنظمة تحظى بمصداقية وغير حكومية مثل الصليب الاحمر الدولي لكي تطمئن على صحة مرسي.

وعن العملية الديمقراطية في مصر قال فسترفيلله ان احلال الديمقراطية في مصر لن يتم الا من خلال مشاركة جميع القوى السياسية في المرحلة الانتقالية.

وأكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية السفير الدكتور بدر عبدالعاطي التزام بلاده بتنفيذ خريطة الطريق التي توافقت

ص 6

زيباري: بغداد محاصرة بين نارين .. طهران وواشنطن

كشف وزير الخارجية العراقي، هوشيار زيباري، على هامش زيارته لباريس، أن مهمته الأولى في العاصمة الفرنسية تتركز على توضيح موقف العراق من الأزمة السورية، مؤكدا أن بغداد محاصرة بين نارين: إيران والولايات المتحدة الأمركية.

وقال إنه أبلغ الغربيين أن بلاده غير قادرة على وقف

ص 6

«الأوقاف»: هدم وإعادة تشييد 49 مسجداً ومبنى إدارياً بـ 592 مليون دينار

وقعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عقدا لإنشاء مبنى إدارة الشؤون الهندسية ومبنى الأئمة والخطباء صباح أول من أمس في مجمع الوزارات.

وعلى هامش توقيع العقد اكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د.عادل الفلاح أن الوزارة حريصة على أن يؤدي تنفيذ خطتها التنموية والإستراتيجية في الشأن الديني إلى تحقيق قيم الوسطية والاعتدال ثم الريادة في مجال العمل الحكومي وثالثها الإبداع ورابعها الشراكة ومن خلال هذه القيم الرائدة جعل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لا تدع مجالا من هذه المجالات

ص 6

«المرور» سجلت 18 ألف مخالفة وحجزت 407 مركبات خلال أسبوع

قامت الإدارة العامة للمرور بسلسلة من الحملات المفاجئة في المحافظات الست خلال أسبوع من يوم الأحد الموافق 7 يوليو الماضي وحتى يوم أمس السبت الموافق 13 يوليو أسفرت عن تسجيل 18185 مخالفة مرورية وحجز 407 مركبات ودخول 80 شخصا إلى النظارة و1493 حادثا مروريا.

وذكرت الإحصائية الصادرة انه تم تسجيل 2990 مخالفة مرورية في نطاق محافظة العاصمة وحجز 36 مركبة ودخول 5 أشخاص إلى النظارة ، بينما تم توقيع 3240 مخالفة مرورية في محافظة الفروانية وحجز 48 مركبة ودخول 9 أشخاص إلى النظارة.

وأضافت أن محافظة حولي سجلت 5439 مخالفة مروية وتم

ص 6